

مصر مضلّمة بالسياسي "ترشيد الداخل وتصدير الخارج".. خطة السيسي لتخفيف الأحمال تشعل السخريّة



الخميس 19 يونيو 2025 08:20 م

أعلنت حكومة عبد الفتاح السيسي، بدء تنفيذ خطة مشددة لترشيد استهلاك الكهرباء في أنحاء الجمهورية، في محاولة لتخفيف الأحمال خلال ساعات الذروة، وسط تقارير عن تقليص واردات الغاز الإسرائيلي وزيادة صادرات الكهرباء والغاز إلى الأردن، ما فتح الباب أمام تساؤلات واسعة من المواطنين: "لماذا نظل نحن وننار دول أخرى بكهربائنا؟!"

خطة حكومية من خمس محاور

الخطة الحكومية، التي عممت على الوزارات والمحافظات والجهات التنفيذية، تضمنت خمس محاور رئيسية تبدأ بحملات توعوية عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، تدعو المواطنين لتقليل الاستهلاك ما بين الساعة الثانية ظهرًا والعاشر مساءً، في ظل ما وصفته الحكومة بـ"الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد". كما شملت توجيهات مباشرة للمساجد والكنائس لضبط استخدام التكييفات في دور العبادة، بإبقائها على 25 درجة مئوية وتشغيلها فقط خلال الصلاة، إضافة إلى تعليمات بإطفاء الأنوار غير الضرورية في المؤسسات الحكومية وتقليص استخدام المصاعد والسخانات وأجهزة "الكاتيل"، وفرض التزام صارم بإغلاق الإنارة العامة وإعلانات الشوارع بعد منتصف الليل.

إجراءات إلزامية للمباني الحكومية والشارع العام

أمرت الجهات الحكومية بتخفيض استهلاك الكهرباء بنسبة لا تقل عن 30%، والإنارة العامة بنسبة 60%، من خلال تشغيل عمود مقابل إطفاء ثلاثة، وضبط التوقيتات لتبدأ الإضاءة عند الغروب وتنتهي مع شروق الشمس. أما المراكز التجارية والفنادق والمحلات، فطلب منها تقليص الإضاءة الليلية والواجهات الزجاجية، والالتزام بمواعيد الفتح والإغلاق تحت طائلة الغرامة. وشملت التعليمات تكليف فرق رقابية بوزارة الكهرباء بزيارات تفتيشية لحصر أوجه الاستهلاك المرتفع ومتابعة تنفيذ الخطة في مباني المحافظات.

في الخلفية: تراجع واردات الغاز من إسرائيل بسبب الحرب

التشديدات الحكومية جاءت على وقع اضطرابات إقليمية بعد قصف الاحتلال الإسرائيلي لإيران، ما أدى لتراجع واردات مصر من الغاز الإسرائيلي إذ توقعت مصادر أن تنخفض الإمدادات إلى ما بين 800-850 مليون قدم مكعبة يوميًا خلال يوليو وأغسطس، مقارنة بنحو مليار قدم مكعبة سابقًا، نتيجة زيادة الطلب المحلي الإسرائيلي بعد الهجوم العسكري.

المفارقة الصارخة: مضاعفة صادرات الكهرباء للأردن

رغم حالة التقشف الكهربائي داخل مصر، كشفت وكالة "بلومبيرغ" نقلًا عن مصادر حكومية، أن القاهرة ضاعفت خلال الأسبوع الجاري صادراتها من الكهرباء إلى الأردن، لتصل إلى 400 ميغاواط يوميًا، مقابل 100-200 ميغاواط قبل الحرب. كما ضخت مصر ما يقرب من 100 مليون قدم مكعب من الغاز يوميًا إلى الأردن لتشغيل محطات الكهرباء، بعد انقطاع الغاز الإسرائيلي عنها. المصادر أوضحت أن هذه الكميات تصدّر غالبًا في أوقات الذروة والليل، مع وجود تنسيق مباشر بين القاهرة وعقّان لضمان استمرار الإمدادات.

التناقض الحكومي: دعوات الترشيح وتصريحات "الاكتفاء"

في وقت سابق، أكد رئيس الوزراء مصطفى مدبولي أن مصر "لا تعاني من نقص في الكهرباء"، داعيًا المواطنين إلى اعتبار الترشيح "ضرورة وطنية". إلا أن تزامن تقنين الداخل مع تصدير الخارج فجّر سبيلًا من الانتقادات الشعبية، على رأسها الاتهامات بالكذب والتضليل، والمفارقة مع شعار "نحن نحقق الاكتفاء الذاتي".

المصريون غاضبون: "نظلم لنير لغيرنا"

لم تمر الإجراءات الحكومية مرور الكرام، بل قوبلت بعاصفة من التعليقات الغاضبة على وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة على منشور Cairo24 حول خطة ترشيح الكهرباء، وجاءت بعض أبرز التعليقات كما يلي:

ندى السقا سخرت قائلة: "تقطعوا الكهرباء وتضلموها علينا وتبوظوا الأجهزة عندنا علشان تخففوا الأحمال، وتصدروا الغاز للأردن؟!"

AbPUuZ8e8gEEX2rUzYJEEELg5VJLkowsEELhSNcWub1jqM5Qqkxo8EmRJB1EsZiDI?comment_id=689210364024931

أسامة السقا كتب: "لكن الشعب المصري ليس له أي أهمية لدى الحكومة الفاسدة، اللي يعاني هو المواطن، أما الحرامية الكبار لا!"

AbPUuZ8e8gEEX2rUzYJEEELg5VJLkowsEELhSNcWub1jqM5Qqkxo8EmRJB1EsZiDI?comment_id=1699422830713982

محمد حسين تهكم قائلاً: "بس رئيس الوزراء أكدلي أنه مفيش تخفيف أحمال وعندنا اكتفاء ذاتي!"

AbPUuZ8e8gEEX2rUzYJEEELg5VJLkowsEELhSNcWub1jqM5Qqkxo8EmRJB1EsZiDI?comment_id=3846028102374928

دينا حسن علّقت: "كفي بلدك الأول وبعدين صدر للأردن، متشلناش إحنا!"

AbPUuZ8e8gEEX2rUzYJEEELg5VJLkowsEELhSNcWub1jqM5Qqkxo8EmRJB1EsZiDI?comment_id=1287179122982744

محمد صابر الطباخ قال: "الأردن منورة بكهربتنا ومصر منورة بأهلها!"

AbPUuZ8e8gEEX2rUzYJEEELg5VJLkowsEELhSNcWub1jqM5Qqkxo8EmRJB1EsZiDI?comment_id=30104488122532239

أم محمود يونس ناشدت الحكومة بقولها: "ياريت نعمل حساب لامتحانات الثانوية العامة وبلاش قطع كهرباء على الناس من فضلكم!"

AbPUuZ8e8gEEX2rUzYJEEELg5VJLkowsEELhSNcWub1jqM5Qqkxo8EmRJB1EsZiDI?comment_id=759173916672741

منة شعبان علّقت بمرارة: "الاول لما النور يقطع كانوا بيقلولوا الإخوان، حاليا النور هيقطع ويبرجع مفاجئ الاجهزه هتبوظ منكوا لله!"

AbPUuZ8e8gEEX2rUzYJEEELg5VJLkowsEELhSNcWub1jqM5Qqkxo8EmRJB1EsZiDI?comment_id=619363931188677